



ورقة حول الشبكة العربية لأجهزة التفتيش القضائي (ARNJIS)

التأسيس:

بتاريخ 12 ماي (آيار) 2022:

تم الإعلان عن إنشاء "شبكة جنوب البحر الأبيض المتوسط لأجهزة التفتيش القضائي"، وضمت هذه الشبكة في عضويتها كلا من: المغرب وتونس ومصر والأردن وفلسطين. وذلك على إثر عقد المؤتمر الجهوي الأول لأجهزة التفتيش القضائي لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط بمدينة الدار البيضاء، بشراكة بين المجلس الأعلى للسلطة القضائية و اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة (CEPEJ) التابعة لمجلس أوروبا، وبتعاون مع الشبكة الأوروبية لأجهزة التفتيش القضائي (RESIJ).

الوثائق التأسيسية:

لإعلان الدار البيضاء المشترك بشأن إحداث شبكة جنوب المتوسط لأجهزة التفتيش القضائي:

ضم الإعلان سبعة (07) بنود، وتمت الموافقة عليه بالإجماع من طرف الأعضاء المؤسسين للشبكة، مع تحريره بالدار البيضاء بتاريخ 11 شوال 1443، موافق 12 مايو/آيار 2022، وتلاه بالجلسة العامة السيد عبد الله حمود المفتش العام للشؤون القضائية بالمملكة المغربية.

ميثاق الشبكة:

- تم عرض ومناقشة النسخة الأولية منه خلال اجتماع 04 يوليوز 2022؛
- خضع للتعديل خلال الاجتماعين المنعدين بتاريخ: 03 يوليوز 2023 و 1 غشت 2023، وتمت المصادقة عليه خلال اجتماع فاتح غشت؛
- بتاريخ 28 مارس 2024 تمت ملاءمة الميثاق عبر تعديل اسم "شبكة أجهزة التفتيش القضائي لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط" باسم "الشبكة العربية لأجهزة التفتيش القضائي"، مع تعديل المادة السادسة عبر حصر الانضمام للشبكة في وجه أجهزة التفتيش القضائي للدول العربية.

رئاسة الشبكة:

- بتاريخ 04 يوليوز 2022 تولى المغرب في شخص السيد المفتش العام للشؤون القضائية مهام رئاسة الشبكة في ولايتها الأولى، مع تحديد مدة الولاية في سنتين غير قابلة للتجديد؛
- بتاريخ 3 يوليوز 2023 تم اقتراح تعديل مدة الرئاسة من سنتين إلى ثلاث سنوات، وتمت المصادقة على المقترح بتاريخ 1 غشت 2023.

المكتب التنفيذي:

- تم تعيين أعضاء المكتب التنفيذي الثلاثة في اجتماع فاتح غشت 2023، وهم: السيدة سمر سواح رئيسة مصلحة التفتيش القضائي بالنيابة بلبنان، والسيد ناجي الزعبي المفتش الأول لجهاز التفتيش القضائي بالأردن، والسيد خالد عواد مساعد النائب العام ورئيس دائرة التفتيش القضائي بخصوص النيابة العامة بفلسطين

المؤتمرات:

- ✈ المؤتمر التأسيسي الأول المنعقد يومي 11 و12 مايو (آيار) 2022 بالدار البيضاء؛
- ✈ المؤتمر الإقليمي الثاني المنعقد يومي 03 و04 يوليوز (تموز) 2023 بأكادير (تغازوت)؛
- ✈ المؤتمر الإقليمي الثالث المنعقد يومي 01 و02 يوليوز (تموز) 2024 بطنجة.

الاجتماعات:

الاجتماع التناظري الأول المنعقد بتاريخ 04 يوليوز 2022:

تميز بعرض ومناقشة الصيغة الأولية من مشروع ميثاق الشبكة على الأعضاء، وتمكينهم من نسخة منه قصد الاطلاع وإبداء الرأي، وإدخال ما يلزم من تعديلات أو تنقيحات، مع إرجاء المصادقة النهائية عليه للاجتماع الموالي.

الاجتماع الحضوري الثاني المنعقد بتاريخ 03 يوليوز 2023:

عُقد بتزامن مع فعاليات المؤتمر الثاني بتغازوت. عرف انضمام ممثلي أجهزة التفتيش القضائي للجمهورية اللبنانية، وتم خلاله تدارس ميثاق الشبكة والتوافق على تعديل بعض بنوده في شق منها، مع تحديد تاريخ المصادقة على النسخة النهائية منه بتاريخ فاتح غشت 2023.

الاجتماع التناظري الثالث المنعقد بتاريخ فاتح غشت 2023:

انصب الاجتماع على تنقيح ميثاق الشبكة والمصادقة النهائية على ميثاق الشبكة مع إضافة بند حول سحب العضوية، وقد تم في هذا الاجتماع تعيين أعضاء المكتب التنفيذي الثلاثة وهم: السيدة سمر سواح رئيسة مصلحة التفتيش القضائي بالنيابة بلبنان، والسيد ناجي الزعبي المفتش الأول لجهاز التفتيش القضائي بالأردن، والسيد خالد عواد مساعد النائب العام ورئيس دائرة التفتيش القضائي بخصوص النيابة العامة بفلسطين. كما تمت مطالبة الأعضاء بتعيين الجهة المكلفة بالاتصال حيث تم تعيين السيدان المفتشان جلال الأدوزي وسفيان ادريوش كمكلفين بالتواصل بالنسبة للمغرب مع التزام باقي الأعضاء بتحديد الجهات الخاصة بها، كما عرف الاجتماع تحديد مقترحات لمجموعة من المواضيع قصد الدراسة والمناقشة، فضلا عن مناقشة مدى تطور الأشغال بالنسبة للموقع الإلكتروني، إضافة إلى عرض الوثائق التي تم اعدادها عقب انعقاد الجمعية العمومية الأولى والمتمثلة في مجموعة من الاستبيانات، مع التطرق للحديث عن إعداد الهوية البصرية.

الاجتماع التناظري الرابع المنعقد بتاريخ 19 أكتوبر 2023:

تميز بانضمام سلطنة عمان للشبكة، وتم خلاله المصادقة على محضر الاجتماع المنعقد بتاريخ 01 غشت 2023، دراسة طلب انضمام مصالح المفتشية القضائية بسلطنة عمان إلى شبكة، تحديد العناصر العلمية والفنية للموقع الإلكتروني للشبكة، تحديد العناصر المكونة للهوية البصرية للشبكة، تحديد منهجية العمل بالورشات التوافقية المزمع تنظيمها ابتداء من يناير 2024، وضع نموذج لاستبيانات خاصة من أجل التأسيس للممارسات الفضلى للتفتيش القضائي، التهيء للاجتماع التحضيري للمؤتمر الثالث لأجهزة التفتيش القضائي المزمع انعقاده في ماي 2024. كما تمت مطالبة الأعضاء بتحديد نقط الاتصال.

الاجتماع التناظري الخامس المنعقد بتاريخ 23 نونبر 2023:

تميز بانضمام دولة قطر للشبكة، وتم خلاله المصادقة على محضر الاجتماع المنعقد بتاريخ 19 أكتوبر 2023، دراسة طلب انضمام إدارة التفتيش القضائي بدولة قطر إلى الشبكة، وضع برنامج للتعاون بين شبكة أجهزة التفتيش القضائي لجنوب البحر الأبيض المتوسط وبين الشبكة الأوروبية لمصالح التفتيش القضائي، مطالبة الأعضاء بإعداد ورقة إطار حول أجهزة التفتيش القضائي لأعضاء الشبكة (تقديم عام)، كما تم عرض مقترحات لنماذج الهوية البصرية للشبكة، ومستوى تقدم أشغال إعداد الموقع الإلكتروني للشبكة مع تحديد العناصر العلمية لهذا الموقع، والمطالبة بتعيين باقي نقط الاتصال مع أعضاء الشبكة، إضافة إلى توزيع استبيان جديد مبسط خاص بتجميع المعطيات المتعلقة بأعضاء الشبكة، والنقاش بشأن اختيار البلد الذي سيستضيف المؤتمر الثالث.

الاجتماع التناظري السادس المنعقد بتاريخ 24 يناير 2024:

تميز هذا الاجتماع بانضمام ومشاركة كل من المفتشية العامة للإدارة القضائية والسجون بالجمهورية الإسلامية الموريتانية وهيئة التفتيش القضائي بالجمهورية اليمنية، وتميز بعرض النموذج المختار للهوية البصرية والذي تمت الموافقة عليه بالإجماع. كما تميز هذا الاجتماع بالاتفاق حول مسألة ملائمة ميثاق الشبكة عبر تغيير اسم "شبكة أجهزة التفتيش القضائي لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط" باسم " الشبكة العربية لأجهزة التفتيش القضائي ". كما تم عرض ورقة تقنية حول خطة عمل الشبكة خلال سنتي 2024 و2025، مع اقتراح المغرب أو

البرتغال كبلد لتنظيم المؤتمر الثالث. ليتم بعدها تدارس مقترحات المواضيع التي يمكن تدارسها خلاله.

الاجتماع التناظري السابع المنعقد بتاريخ 28 مارس 2024:

ارتكزت أعمال الاجتماع حول المصادقة على محضر اجتماع 24 يناير (كانون الثاني) 2024، ثم ملاءمة ميثاق الشبكة عبر تعديل اسمها على مستوى اسم الميثاق، مع الاتفاق على الإبقاء على المادة الأولى والتي تتحدث عن إحداث شبكة لأجهزة التفتيش القضائي لدول جنوب البحر الأبيض المتوسط مع ذكر الأعضاء المؤسسون لها كما هي، وتم تعديل المادة السادسة لتصبح صياغة فقرتها الأولى كالآتي: "الانضمام للشبكة مفتوح في وجه أجهزة التفتيش القضائي للدول العربية"، كما تم تعديل اسم الشبكة على مستوى الهوية البصرية التي سبق اختيارها. وقد تم عرض مستوى تقدم أشغال إعداد الموقع الإلكتروني للشبكة، مع مناقشة مكان عقد المؤتمر الثالث وتحديد المواضيع وكذا آليات وسبل طرحها ومناقشتها.

الاجتماع التناظري الثامن المنعقد بتاريخ 06 يونيو 2024:

تمحور برنامج أعمال الاجتماع المنعقد حول ثلاث نقط رئيسية هي: المصادقة على محضر اجتماع 28 مارس (آذار) 2024، ثم عرض مدى تقدم أشغال إعداد الموقع الإلكتروني، وعرض ومناقشة البرنامج المقترح لتنظيم فعاليات وجلسات المؤتمر الثالث، والذي حُدِّد لعقده يومي 1 و2 يوليوز (تموز) 2024 بمدينة طنجة بالمملكة المغربية وذلك بناء على الاتفاق المسبق لأغلب الأعضاء الحاضرين لاجتماع 28 مارس (آذار) 2024.

الاجتماع الحضوري التاسع المنعقد بتاريخ 02 يوليوز 2024:

عرف هذا الاجتماع، المبرمج ضمن فعاليات المؤتمر الثالث، مشاركة أعضاء الشبكة العربية لأجهزة التفتيش القضائي إلى جانب جل الحضور المشاركون بالمؤتمر من خبراء وأعضاء تابعين للشبكة الأوروبية لمصالح التفتيش القضائي (RESII) و اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة (CEPEJ) التابعة لمجلس أوروبا، كما تميز هذا الاجتماع بانضمام جهاز التفتيش القضائي لدولة جيبوتي، وشهد تبادل التجارب والخبرات مع الشبكة الأوروبية، وتلقي ملاحظات أعضاء الشبكة العربية حول الموقع الإلكتروني للشبكة الذي تم الإعلان عن انطلاق العمل به ضمن أشغال المؤتمر المنعقد، مع تحديد المواضيع التي ستم برمجتها ومناقشتها خلال الاجتماعات المقبلة.

الاجتماع التناظري العاشر المنعقد بتاريخ 10 أكتوبر 2024:

شهد هذا الاجتماع مشاركة السيدة مارجوري أوباديا المفتشة العامة بالمفتشية العامة للعدل بجمهورية فرنسا، إلى جانب حضور السيدة ليتيسيا ديماناش منسقة البرنامج الجنوبي الخامس وممثلة اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة. و تم خلال الاجتماع المنعقد المصادقة على محضر اجتماع 02 يوليوز (تموز) 2024، وعرض السيدة مارجوري أوباديا للتجربة الأوروبية المتعلقة بميثاق أخلاقي خاص بهيئة التفتيش بمختلف مكوناتها، إضافة إلى دراسة ومناقشة موضوع: (الجمعيات المهنية للقضاة وحدود صلاحيتها) على ضوء الورقة التي تم إعدادها من طرف المفتشية العامة للشؤون القضائية بالملكة المغربية، واقتراح المواضيع التي ستتم دراستها ومناقشتها خلال الاجتماعات المقبلة، والاتفاق على برمجة الورقة التي ستعرضها السيدة مارلين الجر حول " قواعد السلوك الموحدة بين المفتشين"، مع اختيار وترجيح الموضوع المقترح من طرف ممثل جهاز التفتيش القضائي القطري والمتعلق " بدور هيئات التفتيش القضائية في اقتراح التعديلات التشريعية - تجارب الدول".

الاجتماع التناظري الحادي عشر المنعقد بتاريخ 21 يناير (كانون الثاني) 2025:

افتُتحت أشغال الاجتماع بالمصادقة على محضر اجتماع 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2024، وعلى إثر مقترح السيد عبد الله محمود سالم العامري، نائب رئيس هيئة التفتيش بدولة قطر، باعتماد اجتماعين نصف سنويين بدلاً من الاجتماعات الربع سنوية تم التوافق بين الأعضاء على عقد اجتماعين تناظريين لمناقشة المواضيع إضافة إلى اجتماع تناظري ثالث للتحضير للاجتماع الحضوري أي المؤتمر. تلاه بعد ذلك عرض ومناقشة مشروع "الميثاق الأخلاقي الموحد لأعضاء الشبكة" المقدم من طرف ممثلي هيئة التفتيش القضائي بلبنان، وبشأن تنظيم المؤتمر الرابع للشبكة تقدمت السيدة ليتيسيا بمقترح بتنظيمه بلشبونة وذلك بناءً على رغبة المجلس الأوروبي في استضافة المؤتمر في مكتبها الخاص، كما تقدم السيد يعقوب السعيد باقتراح لاستضافة المؤتمر الرابع في سلطنة عمان خلال شهر يوليو، وتحديدًا في مدينة صلالة مع اقتراح تنظيمه لمدة 3 أيام، وهو ما تم إرجاء مناقشته والحسم فيه إلى الاجتماع اللاحق. كنقطة خامسة تمت مناقشة موضوع يتمحور حول " دور هيئات التفتيش القضائي في اقتراح التعديلات التشريعية" حيث ارتكز النقاش حول عرض تجربة كل بلد عضو بالشبكة، بعد ذلك، كنقطة سادسة، تم التوافق بشأن النقاط التي سيتم تدارسها خلال الاجتماع الموالي

والتي شملت برمجة موضوعين للدراسة هما: "دليل التفتيش القضائي" و"برنامج التفتيش السنوي"، وفي سياق المختلفات اختتم السيد رئيس الشبكة النقاش حولها بتأكيد أهمية تعزيز الموقع الإلكتروني للشبكة، ودعا الأعضاء إلى المشاركة الفاعلة في إثرائه بالمحتوى المفيد. كما تم الاتفاق على دراسة مقترح استبدال منصة زوم بمنصة تيمز، مع مراعاة إمكانية الترجمة الفورية.

الاجتماع التناظري الثاني عشر المنعقد بتاريخ 24 أبريل (نيسان) 2025:

عرف هذا الاجتماع تغيراً على مستوى رؤساء أجهزة التفتيش لكل من لبنان وفلسطين، كما شهدت أشغال الاجتماع المنعقد مشاركة السيدة جوسلين شباسي عن اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة. وتميز باستكمال مناقشة الميثاق الأخلاقي الموحد لأعضاء الشبكة وموضوع "المعايير والمؤشرات المتعلقة بالتقييم"، فضلاً عن المصادقة على محضر اجتماع 21 يناير 2025، في حين تم إرجاء مناقشة كل من موضوعي "دليل التفتيش القضائي" و"إعداد برنامج التفتيش السنوي" للاجتماع الموالي. وفي سياق التحضير للمؤتمر الرابع، أوضح السيد رئيس الشبكة أنه وبعد التنسيق مع السيد يعقوب بن محمد بن عبيد السعيد رئيس الإدارة العامة للتفتيش القضائي بسلطنة عمان، واللجنة الأوروبية لفعالية العدالة، تقرر اقتراح التاريخ الممتد من 15 إلى 17 سبتمبر (أيلول) 2025 لعقد المؤتمر الرابع للشبكة بمدينة صلالة بسلطنة عمان، وهو ما تم التوافق بشأنه من طرف أغلب الأعضاء المشاركين في الاجتماع. كما تم التطرق لإشكالية توقف الموقع الإلكتروني عن العمل كنقطة سابعة وأخيرة.

الاجتماع التناظري الثالث عشر المنعقد بتاريخ 10 يوليوز (تموز) 2025:

شهد مقر المجلس الأعلى للسلطة القضائية بتاريخ 10 يوليوز (تموز) 2025 تنظيم الاجتماع التناظري لأعضاء الشبكة العربية لأجهزة التفتيش القضائي، تحت رئاسة السيد عبد الله حمود المفتش العام للشؤون القضائية بالمملكة المغربية، وحضور رئيس الإدارة العامة للتفتيش القضائي بسلطنة عمان الدكتور يعقوب بن محمد بن عبيد السعيد، إلى جانب ثلة من المشاركين عبر تقنية التناظر المرئي (زوم)، من بينهم السيدة مارجوري أوباديا المفتشة العامة في فرنسا، والسيد جوهان فيبر عن المفتشية العامة للعدل بفرنسا، والسيدة ليتيسيا ديمانن منسقة البرنامج الجنوبي الخامس وممثلة اللجنة الأوروبية لفعالية العدالة، وقد شمل برنامج الاجتماع: المصادقة على محضر الاجتماع السابق (24 أبريل 2025) حيث تمت بالإجماع. والمصادقة على الميثاق الأخلاقي الموحد لأعضاء الشبكة والذي تم الاتفاق على مقترح الإبقاء على

المصادقة عليه إلى المؤتمر الحضوري لتأريخه كحدث خاص. كنقطة ثالثة تقدم كل من ممثلي التفقدية العامة بتونس السيد الهادي بن أحمد والسيدة الهادية الليالي بعرض حول موضوع "إعداد برنامج التفيش القضائي" تحت عنوان (كيفية إعداد التفقدات وبرمجتها خلال مفتتح السنة القضائية والإشكاليات المطروحة في هذا الخصوص) كما قدم السيد خالد عواد النائب العام المساعد ورئيس دائرة التفيش القضائي الفلسطينية (النيابة العامة) عرضاً حول "الدليل الإرشادي للرقابة على الخدمات القضائية (المحاكم، النيابة والموظفون الإداريون)"، وفي مداخلة لها قدمت السيدة أوباديا مارجوري نظرة مختصر حول الموضوعين المثارين ارتباطاً بتجربة المفتشية العامة للعدل بفرنسا. كنقطة رابعة، أوضحت السيدة ليتيسا أن الموقع الإلكتروني أضحى جاهزاً ويمكن الوصول إليه. وختاماً تم التطرق لعرض آخر الترتيبات لعقد المؤتمر الرابع للشبكة خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 24 سبتمبر 2025 بمدينة صلالة بسلطنة عمان، ومناقشة برنامج المؤتمر والمواضيع التي سيتم عرضها فيه.